mroftalp htehaB ni knil muideM

الهدي النبوي في رمضان)الحلقة 1(

عمر المقبل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله شهيد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات من مشاهدينا والمشاهدات وحياكم الله الى هذه الحلقة الاولى من الهدي النبوي في رمضان نحاول باذن الله تعالى في حلقات هذا البرنامج الذي يمتد طيلة هذا الشهر الكريم باذن الله تعالى ان نتناول شيئا - 00:00:49

من دلالات احاديثه عليه الصلاة والسلام القولية وشيئا من دلالات افعاله النبوية صلوات الله وسلامه عليه. لنقتبس من هديها فان الله جل وعلا امرنا ان نتأسى به في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:01:13

وذكر الله كثيرا. وكيف يتأتى التأسي وتتحقق المتابعة لانسان لا يعرف هديه صلوات الله وسلامه عليه ايها الاخوة والاحبة لقد كان رمظان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم شيئا اخر - 00:01:35

لم يكن رمظان في حياته كغيره من الايام وان كانت ايامه كلها زهر وغر وايام مباركة لكنه صلوات الله وسلامه عليه كان يربي امته بالقول والفعل على اغتنام تلك المحطات الاخروية التي - 00:01:55

شرعها الله عز وجل لعباده ليتزودوا منها الى الدار الاخرة ولقد كان من اوائل هديه عليه الصلاة والسلام او من اوائل ما يذكر في هديه صلوات الله وسلامه عليه في هذا الباب - 00:02:15

انه كان يبشر اصحابه بهذا الموسم العظيم. وبهذا الوقت الثمين النفيس فكان يبشر اصحابه كما حدث بذلك ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد ورد في هذا الباب وفي هذا الموضع وهو بشارة النبي صلى الله عليه وسلم برمضان احاديث كثيرة لا يخلو كثير منها مما قال ولعلي انبه هنا على - 00:02:29

اشهرها واكثرها ورودا على السنة الخطباء والوعاظ والمذكرين جزاهم الله خيرا وهو ما رواه ابن خزيمة وغيره من حديث سلمان رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو حديث طويل. وفيه اتاكم شهر رمضان اوله رحمة واوسطه مغفرة. واخره عتق من - 00:02:51

من النار. الا ان هذا الحديث لا يصح. ولذلك ابن خزيمة رحمه الله لما روى هذا الحديث قال في صحيحه ان صح الخبر ولا يعني هذا نفي هذه المعاني عن هذا الشهر الكريم العظيم. فلا ريب انه شهر رحمة ولا ريب انه شهر مغفرة ولا ريب انه شهر عتق - 00:03:11

من النار جعلنا الله واياكم ممن ينالون هذه الجوائز الالهية ايها الاحبة والفضلاء ان التبشير هو نوع من التحفيز الذي كان يمارسه النبي صلى الله عليه وسلم لشحذ الهمم ولتحفيز النفوس - 00:03:30

لهذا الموسم العظيم. وهذا شيء جبلت عليه النفوس. فان التشويق الى الشيء الذي هو ذابان والتحفيظ الى اغتنامه شيء يهيئ النفس الى المبادرة والعمل الجاد عند ورود هذا الزمان وقدوم - 00:03:48

ولقد كان السلف رضي الله تعالى عنهم يعيشون هذا المعنى بشكل واضح وظاهر. حتى ذكر ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه المشهور لطائف عارف ان السلف رضي الله عنهم ورحمهم كانوا يستعدون لهذا الشهر الكريم وهو شهر رمضان استعدادا مبكرا فكانوا يسمون شهر شعبان - 00:04:08

شهر القراء. لم يا ترى؟ لانهم كانوا يمرنون انفسهم ويدربونها حتى اذا دخل رمظان كانت نفوسهم وابدانهم كالخيل التي روضت وضمرت من اجل السباق والمنافسة في هذا الميدان الاخروي العظيم. ان - 00:04:30

هذا الاستعداد ايها الاخوة والاخوات يكشف لنا شيئا من العناية العظيمة التي كان يفعلها السلف رضي الله تعالى عنهم في استعداد لهذا الموسم. وهذا ايها الاخوة له اصل وان شئتم فقولوا له اه رصيد من حضور الاخرة في - 00:04:50
في هؤلاء السلف الاكارم رضي الله تعالى عنهم. فان الاخرة لما كانت حاضرة في قلوبهم كانوا يبحثون عن كل شيء يحفزهم الى اغتنام اي عمل يجدون ثمرته هناك حينما يلقون الله سبحانه وتعالى. قارنوا هذا ايها الاخوة هذا الاستعداد الذي يذكره ابن رجب - 00:05:10
اه اه مثل هذا الكلام عنهم. ومثله دعواتهم الكثيرة انهم كانوا يسألون الله عز وجل ان يتقبل منهم رمضان وان يسألون وانهم يسألون الله عز وجل اشهرا عديدة ان يتقبل منه رمظان ويسألونه اشهرا اخرى ان يبلغهم رمظان وما ذاك - 00:05:30
الا لعلمهم بمنزلة هذا الشهر. دعونا ايها الاخوة نطل اطالة سريعة على واقع كثير من المسلمين اليوم. بماذا يحدثون وهم يستعدون لاستقبال رمضان شرفه الله تعالى. الواقع ان كثيرا من الناس اليوم - 00:05:50
يتفاوتون في في استعدادهم لهذا الشهر. لكن نأخذ شيئا من هذه المشاهد التي نراها في واقعنا ونلمسها ونشاهدها عبر وسائل الاعلام الا يوجد في واقع المسلمين؟ وللاسف الشديد من يستعد بل ربما يعني يخصص ميزانية ضخمة جدا - 00:06:09
من اجل قلب رمضان الى شهر مأكولات وتنوع في الاصناف المطعومة والمشروبة. ان الانسان لا يمكن ان يحرم ما احل الله عز وجل. لكن المحزن والمؤسف ان ينقلب الاهتمام بدلا من ان يكون تربية للروح اصبح تسمين للبدن. فخالفنا بهذا مقصد الشريعة التي - 00:06:32
فرضت علينا هذا الصيام تضيق فيه مجاري الدم وتنشط فيه النفس للعبادة والذي والتي يخالف ما نراه من واقع الناس في كثرة الاكل والشراب يخالف فعلهم هذا مراد الشارعي من التخفف الذي ينشط فيه الناس للعبادة - 00:06:52
خذوا شيئا اخر هو اسوأ للاسف الشديد. وذلك ما تستعد له كثير من وسائل الاعلام. ببرامج لا اقول هادفة لو كانت هادفة فانها محمودة وحية هلا بها. ولا احد ينكر اثر الاعلام. ونحن هنا نتحدث اليوم هو وحديثنا في هذا المقام هو - 00:07:12
نوع من محاولة تفعيل الاعلام الايجابي. انما المؤلم انك تجد على صفحات الصحف وعلى شاشات الفضائيات وعلى رسائل الجوال وعلى صفحات الاعلام الجديد كما يقال في الفيسبوك او على تويتر او غيرها كل يبشر بسلسلة وقائمة طويلة من - 00:07:32
التي غالبها لا يخرج من منكرات ومن محاذير شرعية. ان هذا الاستعداد ان صحت تسميته استعدادا اذا قارناه وعرضناه على واقع سلفنا الصالح رضي الله عنهم. وعلى واقع النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يبشر اصحابه بهذا الشهر الكريم - 00:07:52
كونه موسما للاخرة نعرف بذلك شيئا من الفرق بيننا وبين السلف الصالح رظي الله عنهم. ولهذا اذا ان نعرف الفرق بيننا وبين الصحابة وبين السلف الصالح فلننظر الى الفرق بين زماننا وزمانهم وبين اعمالنا واعمالهم - 00:08:12
وبين استعدادنا واستعدادهم. ايها الاحبة نذكر هذا ونحن ايضا نثني ونشيد بشيء طيب مبارك من الاستعداد الذي يلحظ من قبل بعض الافاضل والاخيار الذين عرفوا قيمة هذا الزمان وكل في مجاله هذا في الاعلام هذا في الدعوة - 00:08:32
في الخطابة. هذا في دروسه العلمية. كل في مجاله. ايها الاحبة ان من اعظم ما يبشر به المؤمن وهو يستقبل هذا الشهر الكريم هو تلك البشارة النبوية العظيمة التي تضمنت ثلاث كرامات هي من اعظم ما يحفز المؤمن لاغتنام هذا الشهر الكريم - 00:08:52
اما اول هذه الغنائم فهو قوله عليه الصلاة والسلام. في الحديث المتفق عليه من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وسنقف مع هذا الحديث وقفة اخرى في حلقة قادمة باذن الله. البشارة الثانية قوله عليه الصلاة والسلام - 00:09:12
اذا دخل رمظان فتحت ابواب الجنة. يا الله لنتأمل هذه البشارة فتحت ابواب الجنة فهو تفتيح غير عادي. لم يا رب استقبال من يردها من عباد الله تعالى الذين تنقضي اجالهم في هذا الشهر وفيها ايضا حث على الاكثار من الاعمال التي - 00:09:32
تؤدي بصاحبها الى الدخول الى الجنة. والبشارة الثانية هي عكس هذه وهي من اعظم مطالب المؤمنين. الا وهي اغلاق ابواب النار. بل يقول عليه الصلاة والسلام وغلقت ابواب النار فكأنها احكمت في اغلاقها - 00:09:54
كل ذلك كرامة من الله تعالى لعباده وحفزا لهم على صالح الاعمال. وتتمة البشارات وهي البشارة الرابعة قوله عليه الصلاة والسلام

الشياطين فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه في غير رمضان - 00:10:13
ولنقف مع هذه الجملة وقفة يسيرة. فان قوله عليه الصلاة والسلام وصفدت الشياطين سلسلت قيدت فلا تخلص اي لا تنفذ ولا تؤثر تأثيرها في غير في رمظان كما كما تؤثر في الناس في غير رمظان هذا يشير الى معنى يجب ان ننتبه له - 00:10:29
وهو اننا اذا رأينا من الانسان انه والعياذ بالله ينشط الى المعصية في رمظان فلنعلم انه ليس ممن فقط حرم من الشياطين بل هو والعياذ بالله ممن تصور بصورتي او ممن تمثل دور الشيطان وان كان في شكل انسان. قال الله تبارك وتعالى الم تر ان - 00:10:49
ارسلنا الشياطين اطلقناها ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا. فاذا رأينا في الناس وفي المسلمين من ينتسب للاسلام من تراه ينشط والعياذ بالله الى فعل المنكرات في مثل هذا الشهر فاعلم والعياذ بالله انه اصبح يمثل دور الشيطان. وفي المقابل هي بشارة للذي يجد من نفسه - 00:11:13
صعوبة في بعض الطاعات. او نشاطا في بعض المعاصي قبل رمضان. فاذا جاء رمظان انقلب حاله فنشط الى الطاعة وكسل عن بعظ المعاصي فانها بشارة خير وهي ايضا حافز جديد في حياته ينبغي ان يغتنمه بان ينطلق بعد ذلك في طاعة الله وان يعلم - 00:11:36
ان الذي صفد الشيطان في رمضان قادر على ان يصفده في حياته كلها ان هو صدق واقبل على الله سبحانه وتعالى ايها الافاضل ان من اعظم ونحن نتحدث في اوائل هذا الشهر الكريم ان من اعظم ما يعين على اغتنامه ان نعيش - 00:11:56
اخر ايامه ولياليه ولننتقل باذهاننا الى تلك الليلة الاخيرة من رمظان ما هي المشاعر التي نعيشها؟ بلا شك كل منا سيتمنى انه يعود اليه ليغتنمه فاقول له ها انت الان في اول ليلة فماذا انت فاعل؟ والى هنا ينتهي لقاؤنا في هذه الحلقة الى ان - 00:12:16
القاكم في حلقة قادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:12:39